برعاية الرئيس مسعود البارزاني
بە چاودێری ڕێزدار سەرۆك مەسعود بارزانی

معرض أربيل الدولي للكتاب 16

بێشانگای نێودەوڵەتی هەولێر بۆ کتێب

17 - 27 نيسان 2024
اربيل - بارك سامي عبد الرحمن
هەولێر - بارکی سامی عەبدو ڕەحمان

المدى
للإعلام والثقافة والفنون
Media Culture & Arts

آقرأ... ذكائُك ليس اصطناعياً
بخوێنەوە... ژیریت دەستکرد نییە

ملحق يومي يصدر عن مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون | العدد (9) السنة الحادية والعشرون- الخميس (25) نيسان 2024 | http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

كتب وندوات وموسيقى.. الإقبال مستمر على معرض الكتاب

■ اربيل - المدى

عدسة: محمود رؤوف

تتواصل فعاليات معرض اربيل الدولي للكتاب بدورته السادسة عشرة والذي يحمل شعار اقرأ.. ذكاؤك ليس اصطناعيا والمقام بادارة مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون.

في صبيحة، يوم امس، تجول رياض الاطفال وايضا طلاب المدارس الابتدائية في اروقة المعرض، وكانت لهم شراءات من دور النشر المتخصصة بكتب الاطفال والتي تبيع كذلك الالعاب التعليمية، كما شكلت اماكن الاستراحة متنفسا بالنسبة لهم لتناول المشروبات واكل الطعام.

ومع انتهاء الدوام الرسمي في الدوائر الحكومية والجامعات، كانت هناك حركة جيدة حيث يسعى كثيرون الى استثمار معرض الكتاب لشراء كل ما يحتاجونه من الكتب وايضا مطالعة العناوين الجديدة.

مسرح الندوات كان دسما بالموضوعات التي تناولها والتي بدأت مبكرا حيث البداية كانت مع جلسة تعليمية.. أنشطة تعليمية يقوم بها الطلاب والتي اقامتها International Montessori school.

وتحدث فيها ادريس صلاح، سازان نور الدين، فيما كانت الندوة الثانية التي نظمتها وزارة الثقافة والشباب- إقليم كوردستان وبعنوان قانون مكافحة المخدرات، الإجراءات والتحديات وتحدث بها بشار عزيز، د.ابراهيم محمد البرزنجي إدارة الندوة نيان أحمد.

الندوة الثالثة نظمتها، "منظمة القارئ الفعال"، بعنوان التشجيع على القراءة في المراكز والمؤسسات التربوية وتحدث بها ابو بكر قادر مصطفى، محمود محمد حمزة وإدارة الندوة ئاري عباس حمد في الساعة الثالثة والتي تنظمها وزارة الثقافة والشباب - إقليم كوردستان، اقيمت ندوة بعنوان الكتاب وإشكالية القراءة وتحدث فيها شاخوان صديق، سرباز جوهر بابان إدارة الندوة سمكو محمد.

وفي الندوة التي نظمها اتحاد الادباء والكتاب في العراق تم الحديث عن الذكاء الاصطناعي وتجلياته في الأدب وتحدثها بها د. مشتاق عباس معن، د. نصير لازم وإدارة الندوة اسلام البناي.

كانت هناك ندوة ايضا من تنظيم جامعة صلاح الدين، بعنوان صلاح الدين "المستوى العلمي، النظرة المستقبلية" وتحدث بها، أ.م.د.كامران يونس محمد أمين، أ.د.حسين سعدي ابراهيم، أ.د.شريف مولود شريف وادار الندوة م.م.شوان محمد عبد الرحيم.

الندوة الاخيرة التي جرت بالتعاون بين معهد غوته الألماني ونادي المدى للقراءة تحدثت عن دور الترجمة في التواصل بين الثقافات تحدث فيها، أ.خالد جميل محمد، د.جودت هوشيار وادار الندوة معد فياض.

ويقام اليوم حفل فني في الباحة الرئيسة للفنانة بيدر البصري، اضافة الى وجود ندوات كثيرة تناقش ملفات عدة.

قرأت لكم

■ علاء المفرجي

لماذا نقرأ الكتب المملة؟

هل هناك كتب مملة؟ بهذا السؤال؛ يستهل الكاتب علي حسين مقدمة كتابه الجديد «لماذا نقرأ الكتب المملة؟»، الذي صدر أخيراً عن دار «المدى» في بغداد.

والذي حاول فيه أن يشير إلى الأسباب التي جعلت من بعض الكتب مملة بالنسبة له، وبالتأكيد السبب لا يتعلق بالكتاب وإنما بالقارئ السيئ الذي «هو»، ولهذا حاول في صفحات هذا الكتاب أن يأخذنا في جولة لنشرع معه سوية في ممارسة قراءة صحية، وممارسة حصيفة ومبدعة، وبعيدة عن القراءات السيئة التي كان الفارس دون كيخوته يحشو بها رأسه.

في كتابه هذا، لا يخرج حسين عن موضوعات الكتب التي ألفها سابقاً مثل: «سؤال الحب»، و«صحبة الكتب»، و«دعونا نتفلسف»، التي تهتم بالكتب والقراءة، وهي الشغل الشاغل للمؤلف.

في هذا الكتاب الممتع يختار المؤلف عدداً من أمهات الكتب، التي يصفها البعض بـ«المملة» في الأدب والسياسة والاقتصاد، ليجري عليها قراءة جديدة، ولكنٍ قبل ذلك، نتعرف على جانب من سيرة حياته منذ كان صبيا، التي اندغمت في الكتاب وأحواله، وبالتالي يحاول أن يسرد لنا علاقته الغريبة بالكتب، حيث كان يعمل منذ نشأته الأولى في إحدى أهم المكتبات التي يملكها أحد أقاربه، والتي كان موقعها في إحدى ساحات بغداد، وكانت قبلة لعدد كبير من مثقفي العراق خلال السبعينيات. ويشير الكتاب إلى بعض هؤلاء، الذين أسهموا بشكل أو بآخر في تغذية هواية القراءة لديه، بل إن بعضا من هؤلاء كان له دور كبير في التأثير على شخصيته. الكاتب إذنٍ لا يقتصر على سرد قراءات كتب مهمة، بل يستعرض جانباً من الحياة الثقافية في بغداد خلال السبعينيات.

من خلال خمسة وعشرين فصلاً تضمنها الكتاب يأخذنا المؤلف إلى قراءة مختلفة للكتب التي يراها القراء مملة، كما حصل معه شخصياً مع كتاب «النسبية» لآينشتاين. يقول المؤلف: «كالعادة فشلت معه، فعثرت بالمصادفة على كتاب بعنوان (آينشتاين والنسبية) للكاتب المصري مصطفى محمود، وهو كتاب بسيط وممتع، يَعرف كاتبه كيف يجذب القارئ. بعد سنوات قرأت كتباً كثيرة عن آينشتاين والنظرية النسبية، لعل أشهرها كتاب برتراند رسل (ألف باء النسبية)، وكتاب (آينشتاين كما عرفت) لجون بروكمان».

وفي الطريق إلى فلسفة إيمانويل كانط، يعثر المؤلف على نسخة من كتاب زكريا إبراهيم «كانت أو الفلسفة النقدية»، وهو الكتاب الأول من سلسلة عبقريات فلسفية، الذي قاده إلى كثير من الكتب ذات الشأن نفسه.

إصدارات جديدة في معرض أربيل للكتاب

■ أربيل / عامر مؤيد

يسعى اغلب اصحاب دور النشر المشاركة في معرض اربيل الدولي للكتاب، الى ان يقدموا للزائر كل ما هو جديد، لذا فان غالبيتهم يتواجدون في هذه النسخة بعناوين جديدة مختلفة.

هذه العناوين من شأنها ان تلبي رغبة القارئ لاسيما وان كثيرين يطمحون الى شراء الاصدارات الجديدة خاصة مع سعيهم لتطوير قراءاتهم وفتح افق جديدة لحدود معرفتهم.

عن دار سطور كان هناك اصدار جديد حمل عنوان ان تعيش حياة علمانية.. اجوبة جديدة لاسئلة قديمة، والكتاب لفيليب زوكرمان وترجمة سامر البغدادي ومراجعة شاكر الانباري، حيث يمثل هذا الكتاب الفصل الكبير التالي في قصة عمرها قرون فاذا سبق لك ان اهتممت بدوكينز وهاريس وهيتشنر واخرين، فانت بالتأكيد بحاجة الى اختيار هذا الكتاب ومعرفة الى اين تتجه قضايا امتنا.

عن دار غيداء من الاردن، صدر كتاب شعرية النص في الادب العراقي الوسيط (ترجمان المحنة والصمود) والكتاب لمقداد خليل قاسم الخاتوني من جامعة الموصل حيث يذكر ان القراءة النقدية تقتضي مسارات عمودية تأويلية، وأفقية عميقة منتجة بمستويات متعددة نصية ولا نصية في معالجة الظاهرة الابداعية في العصر الوسيط بما ينسجم مع طبيعة النص الشعري التراثي.

بعنوان التسويق وصناعة المحتوى يقف كتاب لـ«محمد الغندور» في صدر الاصدارات الخاصة بعصير الكتب المشاركة في معرض اربيل للكتاب، اذ يذكر الكاتب ان من يقرأ هذا الكتاب، غالبية اصدقائه من الاصدقاء الافتراضيين لذلك جاء هذا الكتاب لنفكر في كيفية استخدام هذا العالم الرقمي الكبير لصالحنا ولنعرف معا مداخله واسراره فنستطيع توظيفه لخدمتنا.

وعن دار اولد بوك من العراق، صدر كتاب قوة الوعي لنيفيل جودارد وترجمة سيماء الشمري وفي الكتاب يُذكر «انت مقيد فقط بخيالك الخارج عن السيطرة وعدم اعطاء الاهمية وتركيز الانتباه الى الشعور بتحقيق رغبتك، عندما لا يتم التحكم في الخيال ولا يتم التركيز على الشعور بالرغبة، فلن ينتج اي قدر من الصلاة او التقوى او الدعاء التأثير المطلوب».

فيما كان عنوان «الرواد النفسيون.. المواد المخدرة وتشكيل العقل الحديث» من الاصدارات الجديدة لدار ومكتبة الرافدين، حيث ان الكتاب لمايك جاي وترجمة بندر الحربي وينتمي الكتاب الى علم النفس، ونادرا ما تظهر كلمة «الشر» في وثائق الامم المتحدة التي تحرص على تجنب اللغة المثيرة للجدل، الا انها دونت وثائث المنظمة في القرن العشرين لتصف المواد المخدرة التي اثارت فضول اطباء وعلماء وفلاسفة وادباء اواخر القرن التاسع عشر.

من السعودية، تشارك دار الحضارة للنشر والتوزيع ولديها اصدارات حديثة للمرة الاولى منها علوم القرآن سؤال وجواب لفايز بن سياف السريح وراجعه د.ابراهيم بن عبد الرحيم. ويتحدث الكتاب عن علوم القرآن وكيف ان كتاب الله فيه خزائن تستنبط منها العلوم ومضما تتبارى فيها الفهوم.

هل يُباع الكتاب بسبب غلافه بعيداً عن المضمون؟

■ أربيل / المدى

عدسة: محمود رؤوف

اختلفت طرق تسويق الكتاب في السنوات الاخيرة، فالمضمون لم يكن هو العنصر الوحيد الذي يجعل القارئ يقتني كتابا، بل هناك العنوان المثير، او التصميم الجميل، وربما الترويج في السوشيال ميديا يجعل احدهم يذهب صوب شراء الكتاب.

اليوم تحاول اغلب دور النشر، الخروج بتصاميم اغلفة مختلفة وجميلة، حيث يتفق الناشرون انه اصبح اليوم اهم ادوات التسويق وأن الصورة تلعب دورا في إبهار الذاكرة البصرية لدى القراء. وهناك اراء سائدة بأن الكتاب الذي لايملك غلافاً مميزاً، قد لايباع حتى لو فيه محتوى افضل من كتب اخرى، فمدير دار سطور بلال محسن يقول لـ(ملحق المدى)، «يشكل الغلاف نتاجا فنياً لكنه منتج تسويقي للكتاب أيضا وهو يؤثر بزيادة القاعدة الجماهيرية التي يجذبها للكتاب ويصنع فرصة لرواجه، وأحيانا يحدث العكس أن يحد الغلاف من مبيعات الكتاب، لأنه لا يتناسب مع الذوق العام الذي يفرض هيمنته».

فيما يرى أحمد عبد القادر من دار المتوسط الايطالية ان «قيمة الكتاب الجمالية المميزة، مرتبطه بشكله ونوع الورق ولونها وترتبط أيضا بالاخراج والتصميم ويشدد الكتاب على بمراعاة هذه الشروط».

يبين عبد القادر ان «الامر قد يثير مسألة أختيار اغلفة الكتب اشكاليات في الترويج للكتاب كأن يؤثر سوء اختياره سلبا في عملية رواجه حين يكون التشكيل الفني فيه بائسًا، أو أن يكون الغلاف في واد ومضمونه في واد آخر، أو أن يكون الغلاف مسروقًا». ويضيف «أعتقد أن غلاف الكتاب بمحتوياته كلها هو جواز السفر الحقيقي له، وعتبة مهمة لتسويقه ونقده».

اما المتواجدين في معرض اربيل للكتاب فالاعتقاد بنيهم مختلفا، حيث تقول زينب رجا في حديثها لـ(ملحق المدى)، ان «اهمية الغلاف هي حقيقة لا يمكن نكرانها، تنتابني رغبة تصفح الكتاب وشراؤه من شكل الغلاف والعنوان لكن هذه تستثني أسماء كبار الكُتاب والمشهورين الذين ننتظر إصداراتهم بغض النظر عن أي مسائل أخرى، الاضافة الجمالية تروج للكتاب ودور النشر التي تهتم بفكرة الأغلفة الخارجية ومنحها جمالاً إضافيا آخر، أدركت القضية».

سلام زاهي – استاذ جامعي، يرى في حديثه لـ«(ملحق المدى)، ان «الغلاف هو اليوم يسيطر بشكل تام، فالغالبية عند شراء الكتب لا تبحث عن عنوان محدد بل تلتقط ما تراه، والغلاف يسهم بهذه القضية».

يبين زاهي ان «بعض دور النشر تضطر الى شراء اغلب نتاجتها الحديثة بسبب جمال التصميم والغلاف المبهر، وايضا فان العنوان يشد بنسبة كبيرة، بعيدا عن المحتوى لانك لا تستطيع ان تقرأ 100 صفحة اثناء تجوالك في المعرض».

يدعو زاهي المختص في الاقتصاد بعض دور النشر الى «مراجعة الياتها في العمل واهمها الاغلفة التقليدية التي اصبحت قديمة ولا تجذب القارئ، وهذا يسهم في انحسار مبيعات الدار وربما اغلاقها بعد حين، لذلك عليهم التعاقد مع مصممين محترفين».

جلسة نقاشية حول أثر الكتب على المجتمع العراقي في معرض أربيل للكتاب

■ المدى/خاص

عدسة: محمود رؤوف

ضمن فعاليات معرض اربيل الدولي للكتاب في تقديم أهم الجلسات والندوات التي تتناول الجوانب الثقافية والسياسية والاجتماعية في البلاد والاقليم، نظمت مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون جلسة حوارية تتناول أثر الكتب على المجتمع في العراق، أدار الجلسة الكاتب علي حسين وحاور فيها الكاتب حسين سعدون والاستاذ يوسف حمه صالح.

ويقول الأستاذ يوسف حمه صالح خلال حديثه في الجلسة الحوارية التي حملت عنوان (أثر الكتب على المجتمع في العراق)، إن «القراءة هي عملية تهذيب وتربية الذات وهذه العملية بالحقيقة لا نجني ثمارها إلا من خلال تمثلها بالسلوك وتنمية الحس النقدي فيما يتعلق بالظواهر في المجتمع»، مشيراً إلى أن «القراءة الحقيقية تسعى لتحقيق المثقف وتربية المجتمع والمثقف هو المنتج غير الذي يتظاهر في الثقافة».

ويضيف، أن «هناك مؤسسات تعمل على تغييب وتجهيل الناس وهو من صالح تلك الجهات لأنها تعتبرها تجارة رابحة، لكن مع ذلك هناك نخبة مثقفين حالية في العراق حيوية وحقيقة نموذجية ولها إيجابية من المعرفة».

ويتابع صالح، أن «تأثير الجهل والشعبوية على تجهيل الوعي وهو أكثر فاعلية، مع ذلك يجب أن يكون هناك ناس نوعيين وطرح مواضيع مفيدة للمجتمع كي يقتدي الآخرون بها».

وحملت الدورة السادسة عشرة للمعرض شعار «إقرأ.. ذكاؤك ليس اصطناعياً» على أرض معرض أربيل الدولي في متنزه سامي عبدالرحمن. وأن 300 مؤسسة طباعة ونشر من إقليم كردستان والعراق والدول العربية والخارج تشارك في المعرض الذي يضم نحو مليون ونصف مليون عنوان في مختلف مجالات العلوم والآداب والفنون.

من جانبه، يقول الكاتب حسين سعدون خلال حديثه في الجلسة الحوارية التي حملت عنوان (أثر الكتب على المجتمع في العراق)، إنه «أصبح من نافل القول إن قاطرة التقدم لا يمكن أن تكون من دون التعليم والمناهج الحديثة منها القراءة التي تنمي الفرد على المستوى الشخصي».

ويضيف، أن «المجتمع القارئ لا يهزم والقراءة لدينا مسألة نخبوية، القدرة على إيصال الأفكار إلى الناس هذه الحلقة مفقودة».

وبحسب سعدون يقول طه حسين، إن «المفكرين نوعان نوع يؤثر في الناس ونوع آخر يؤثر بالمؤثرين في الناس».

ويتابع، أن «مناهج التعليم في العراق لا تشجع على القراءة والأسرة والمحيط الاجتماعي لا يعطي القراءة الاهتمام المطلوب، فضلاً عن سياسة الدولة التي تعتمد على التجهيل».

يذكر أن معرض أربيل الدولي للكتاب يقام من جانب مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفن بالتعاون مع وزارة الثقافة والشباب في حكومة إقليم كردستان.

ويستمر معرض اربيل الدولي للكتاب لعشرة أيام ويفتح المعرض أبوابه في الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة الثامنة مساءً، وهناك خصومات على شراء الكتب تصل إلى أكثر من 50%، بالإضافة إلى خصومات على النقل لتسهيل الوصول إلى المعرض، سواء داخل مدينة أربيل والقادمين من المحافظات الأخرى.

الفواز والسراي في جلسة نقاشية حول المهرجانات الثقافية.. هل هي تنمية ثقافية أم احتفالية موسمية؟

■ المدى/خاص

عدسة: محمود رؤوف

ضمن فعاليات معرض اربيل الدولي للكتاب في تقديم أهم الجلسات والندوات التي تتناول الجوانب الثقافية والسياسية والاجتماعية في البلاد والاقليم، نظمت مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون جلسة حوارية تتناول المهرجانات الثقافية هل هي تنمية ثقافية أم احتفالية موسمية، أدار الجلسة الأستاذ عماد الخفاجي وحاور فيها الروائي علي حسين الفواز والشاعر عمر السراي.

ويقول الروائي علي حسين الفواز خلال حديثه في الجلسة الحوارية التي حملت عنوان (المهرجانات الثقافية تنمية ثقافية أم احتفالية موسمية)، إنه «لنفصل بين مفهوم التنمية ومفهوم والإحتفال يجب أن نتحدث عن السياسات التي تقف وراء المهرجانات الثقافية والبرامج والفعاليات».

ويضيف، أن «الانماط المركزية تحاول أن تجعل من الفعل الثقافي نوعاً من الحشد تجعله شكلاً حشدياً هذا الشكل يخدم سياسات ويروج لخطاب معين لكن هذا لا يعني أن هذه الصناعة المركبة عزل المهرجان عن فعالياته الثقافية».

ويكمل الفواز، أن «المهرجانات العراقية منذ سنواته المبكرة تقف وراها سياسات وتوجهات ومشاريع، وأن أي تجمع ثقافي هو شكل من اشكال صناعة المجال العام» لافتاً إلى أن « المهرجانات الثقافية هي المجال للتحاور وتشاور وصناعة الرأي العام والترويج للخطابات المتنوعة».

ويوضح، أن «الفعل الثقافي المتعالي يلعب دوراً كبيراً في تحريك التاريخ، ولا يمكن أن يؤدي هذه الوظيفة المعقدة مجموعة من المثقفين أن لم يكونوا ضمن نسق معين وبرنامج معين».

ويتابع الفواز، أن «العلامات المهرجانية الثقافية كلها تحمل معها رغبة وشغفا في التغيير وأن يكون المثقف العراقي متواصلا مع بعضه لتصنع مشهدا ثقافياً جديداً ليواجه المتثقف التحديات».

ويستمر معرض اربيل الدولي للكتاب لعشرة أيام ويفتح المعرض أبوابه في الساعة العاشرة صباحا ولغاية الساعة الثامنة مساءً، وهناك خصومات على شراء الكتب تصل إلى أكثر من 50%، بالإضافة إلى خصومات على النقل لتسهيل الوصول إلى المعرض، سواء داخل مدينة أربيل والقادمين من المحافظات الأخرى.

من جانبه يقول الشاعر عمر السراي، في حديث خلال الجلسة الحوارية التي حملت عنوان (المهرجانات الثقافية تنمية ثقافية أم احتفالية موسمية)، إن «كل المهرجانات عبارة عن عملية حصاد نتاج ثقافي يتولد بعضه من بعض»، مشيراً إلى أن «المهرجانات تسعى إلى التلاقح الثقافي ولها أهمية كبيرة حتى لو لم تحقق نتيجة المانشيت العريض، فأهميتها تكمن في أنها فضاء حر للجميع».

ويردف، أن «جود المهرجانات هو لرفع اسماء شخصيات ثقافية وتخليد رموز البلد، وما زال البشر ميالا للتلاقي البشري، ما زال البشر كائناً اجتماعياً، والمهرجانات منطقة حرة وأوسع ما يحقق التنمية الثقافية».

ويوضح السراي، أن «اتحاد الادباء لم يقم مهرجاناً أن لم يكن مدروساً، ووضع الاتحاد محاورعن النقد الثقافي والدراسات الثقافية في حين كان النقد العراقي منشغل في النصيات، محددات من الكثير من المعطيات والمهرجان ينبغي أن يحمل ثيمة وفكرة وتوصيات من بدايته إلى نهايته».

وحملت الدورة السادسة عشرة للمعرض شعار «إقرأ.. ذكاؤك ليس اصطناعياً» على أرض معرض أربيل الدولي في متنزه سامي عبدالرحمن. وأن 300 مؤسسة طباعة ونشر من إقليم كردستان والعراق والدول العربية والخارج تشارك في المعرض الذي يضم نحو مليون ونصف مليون عنوان في مختلف مجالات العلوم والآداب والفنون.

يذكر أن معرض أربيل الدولي للكتاب يقام من جانب مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون بالتعاون مع وزارة الثقافة والشباب في حكومة إقليم كردستان.

معرض الكتاب يناقش تأثير السياحة والتنمية الاقتصادية في كوردستان

■ أربيل / المدى

عدسة: محمود رؤوف

نظمت مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون يوم الاثنين ، ندوة تحت عنوان (تأثير السياحة والتنمية الاقتصادية في كوردستان) شارك فيها كل رئيس هيئة السياحة في إقليم كردستان أمل جلال ومدير آثار دهوك الخبير الآثاري بيكس بريفكاني.

في مستهل الندوة أكدت أمل جلال، أن كردستان تتمتع بكل مقومات السياحة ، التاريخية والدينية والطبيعية ، وكردستان حالياً تمر في أفضل أحوالها من الجانب السياحي. وقالت إن «حكومة إقليم كردستان في التشكيلة الوزارية الحالية لديها خارطة طريق لتحقيق التنمية المستدامة في قطاع السياحة، ولدى هيأتها رؤية واضحة لتفعيل هذه الخطط من خلال تطوير البنى التحتية لهذا القطاع الحيوي في كل منطقة من مناطق كردستان المختلفة ، وتسويق السياحة بطرق علمية لتكون مصدرا للدخل ليس للحكومة فحسب بل للمواطنين بكافة شرائحهم ، في ظل استتباب الأمن واستقراره في كردستان واعتبرها عامل مهم جدا في تطوير السياحة وتسويقها».

وأشارت الى أن الهيئة تمكنت من إضافة الكثير من المناطق السياحية الجديدة الى قائمة المواقع القديمة فضلا عن ذلك تمكننا من تطوير السياحة الشتوية لجذب السياح الى إقليم كردستان على مدار السنة ، وأضافت أنه «من خلال قطاع السياحة عملنا على تعريف المجاميع السياحية بالظلم والاضطهاد الذي تعرض له الكرد عبر التأريخ من خلال تنظيم زيارات ميدانية للسياح الى متحف حلبجة ومونومنت الأنفال والأمن الأحمر وغيرها من المواقع .

أما بالنسبة للسياحة الآثارية، فهناك إقبال كبير من قبل السياح المحليين والسياح القادمين من خارج البلاد على المناطق القديمة وهيأنا الكثير من هذه المواقع من خلال تقديم تسهيلات لزيارتها ، وأشارت في حديثها الى قلعة أربيل التي ما زالت مأ هولة بالسكان منذ 7 آلاف سنة» .

من جانبه بدأ بيكس بريفكاني حديثه بشرح موجز عن الفرق بين التراث الثقافي المادي وغير المادي اللذان يعكسان ثقافة وتأريخ شعوب كردستان وحضارة هذه المنطقة الغنية بعدد كبير من المواقع الأثرية التي سجلت على لائحة التراث الثقافي المادي لليونسكو واللائحة الوطنية للتراث.

وأشار الى كهف شاندر الذي يعتبر من أقدم المواقع في العراق حيث تم اكتشاف بقايا إنسان النياندرتال فيها ، ودعا الى تسويق الآثار والتراث بطرق أكاديمية للوصول الى مصافي الدول المتقدمة في هذا المجال ، وأضاف أن محافظة دهوك مؤهلة لتكون منطقة سياحية متميزة كونها تجمع بين الطبيعة والآثار بينما يحتاج التسويق إلى طبع بروشورات وترويج إعلامي ، ونوه إلى إنشاء أكبر متنزه سياحي على مستوى كردستان والعراق في القريب العاجل في محافظة دهوك ، يضم الكثير من المرافق السياحية كالفروسية وقطار كهربائي ومتحف .

النائب السابق لمحافظ البنك المركزي د.إحسان الياسري في حوار مع (ملحق المدى) :

معارض الكتب دليل «عافية» واندهشت من تواجد دور نشر من العالم

- أزمة رواتب الإقليم عابرة وهناك اتفاق على حلها بشكل قريب
- دولتنا «هجينة» اقتصادياً ونسعى لحل المشاكل المستمرة

■ عامر مؤيد

عدسة: محمود رؤوف

يرتبط الاقتصاد، ارتباطاً وثيقاً بالحركة الثقافية فدون وجود المال لايمكن للكثير من الامور ان تسير منها حركة سوق الكتب وبيعها، وبالتأكيد فان القطاع العام والخاص تقع عليه مسؤولية كبيرة في دعم الثقافة بشتى انواعها.

نتحدث مع النائب السابق لمحافظ البنك المركزي د.احسان شمران الياسري عن هذا الامر، وكيف يمكن للقطاعين العام والخاص تطوير الثقافة، ويتحدث في بادئ الامر عن معرض اربيل للكتاب الذي كان احد ضيوفه قائلا «اشعر بوجود العافية».

التواجد الدولي في المعرض

يقول الياسري لـ(ملحق المدى)، ان «الانطباع الاولي الذي وجدته في معرض اربيل هو انطباع وجود العافية في العراق واربيل ويمكن التعبير عن هذا الوصف من خلال التواجد في معرض الكتاب، والتبضع؛ وهنا لا اقصد شراء الكتب فقط، بل النظر الى الكتاب، وايضا الشغف تجاه العناوين، معرفة ابرز الاصدارات الحديثة من دور النشر المشاركة، زخم دور النشر كلها دلالات على العافية»، مبينا انه «متفاجئ عندما شاهدت دار نشر مشاركة في هذه النسخة من المعرض وهي تنتمي الى دولة البوسنة والهرسك».

يبين الياسري ان «مشاركة دور نشر من دول مختلفة، مثل المانيا، انكلترا يعكس اهتمام المؤسسات الدولية الثقافية بالعراق ويعكس قدرة مؤسسة المدى للثقافة والاعلام والفنون على الاستقطاب واقناع الناس بوجود الامان الاجتماعي في مختلف المدن، ومحافظة اربيل اليوم وبهذا المعرض تمثل قبلة للثقافة والمثقفين والباحثين عن الكتاب والرفاهية الفكرية.

يشير الياسري الى جانب مهم من خلال مشاهدة الناس يتجولون في معرض الكتاب، وافترض وجود نسب كثيرة منهم، متلهفة للاطلاع على العناوين وشرائها وهذا امر جميل وجزء من نجاح سوق الكتاب، لافتاً الى ان «هناك جانبا مهما اخر، يتعلق بالندوات التي تحدث والتي كنت جزءا منها، حيث تُناقش الكثير من القضايا المهمة حيث ان الندوات تملك عناوين دسمة ومن خلالها يتحدث المتحدث في مجالات كثيرة، حيث ان لكل حاضر في معرض الكتاب اهتمام يختلف عن الاخر»، مؤكدا مناقشة موضوعات اجتماعية ، ثقافية، علمية ، سياسية ، رياضية فكرية وهذه مؤشرات ايجابية دون ادنى شك».

على القطاع الخاص دعم الثقافة والمثقفين بشكل مختلف

رواتب الإقليم .. أزمة عابرة

وفيما يخص ارتباط «ازمة» رواتب موظفي اقليم كردستان وكيف ينعكس ذلك على الحركة الثقافية وسوق الكتب تحديدا، يعتقد الياسري ان «ازمة رواتب الاقليم هي عابرة، والرواتب جزء من ضرورات الحياة سواء في اقليم كردستان او عموم محافظات العراق، صحيح انها تؤثر وتعطي انكماشا نفسيا للناس، حيث ان الاولويات تتغير، اذ تلجأ العائلة في الجانب الاساس لتوفير الخبز والمعيشة ودفع الايجار وتبدأ بقية الجوانب تصبح ثانوية جدا. يكشف الياسري عن «وجود رغبة لدى الحكومتين «الاقليم والمركز» الى حل هذه القضية»، مبينا ان «اغلب المؤسسات توجد فيها مثل هذه المشاكل في تناول بعض القضايا، واكيد نتمنى انه مستحقات المواطنين تصل اليهم بالوقت المحدد دون تأخير، حيث نعلم ان مسالة توطين الرواتب كانت حجر عثرة والان هناك انفراج بهذا الجانب، اذ ان بعض مصارف الاقليم بدأت بهذا الجانب لتوطين رواتبهم وهي مسالة مهمة ونقطة انطلاق لحل هذه المشكلة».

الدولة هجينة اقتصادياً

عن كيفية التعاطي مع الجانب الاقتصادي بشكل عام، يرى الياسري ان «الدولة الان للاسف لا تزال هجينة، فالقوانين لاتزال قوانين اشتراكية والتطبيقات تحولت الى الاقتصاد الحر، فالدولة لاتزال تتدخل في بعض المفاصل المهمة بالاقتصاد وبعض مؤسساتها عاجزة عن تلبية هذه الاحتياجات مثل ازمة الكهرباء التي تشكل جانباً مهماً حياتياً وايضا فان ملف الكهرباء قاطرة تجر عشرات القطاعات خلفها، مثل الصناعة الزراعة وغيرها وحتى تدخل بالجانب الثقافي».

يضيف «نسمع الان وجود توجهات في الحكومة الاتحادية لوضع لبنات بغية تعمير البنية التحتية الي كان من المفروض ان تتم في عام 2003 ولكن للاسف لعنة الفساد وتبديد الاموال وغياب الهوية لدى البعض ، بالاخص هوية المواطنة اخرت من حركة العمران وتطوير الاقتصاد لكن نأمل في حل هذا الامر».

يشخص الياسري قضية مهمة تتعلق بالسلوك الاقتصادي والاضطراب وفساد بعض الموظفين، ويعطي مثالا عن وزارة الثقافة التي يعتبرها فقيرة جدا، بينما يجب ان تكون لديها تخصيصات لدعم الفن والمثقفين وفي العام الواحد تأتي معونة للصحفيين والادباء ولكن المفروض ان يحظوا بالاهتمام ليس بعد مماتهم بل وهم احياء، حتى يكون لم مناخ اكبر ثقافيا وكذلك يزداد ولاءهم صوب الوطن.

علاقة القطاع الخاص بالثقافة والمثقفين

يتحدث النائب السابق للبنك المركزي عن القطاع الخاص ودوره في دعم الثقافة والمثقفين بشكل عام، ويقول «لديه اولويات غير اولويات القطاع الخاص في الكثير من الدول ، فالمثقف يموت ولا يستطيع ايجاد مؤسسة اقتصادية او مصرف او مصنع، تدعمه فالجميع يعرف ان الفنان فلان او المثقف فلان توفى لانه لايملك دواء او مأوى».

هذا الامر لم يمنع بعض المؤسسات من ان تقدم خدماتها الى الثقافة والمثقفين، اذ يؤكد الياسري ان «القطاع الخاص ساهم ببعض الاشارات، مثلا البنك المركزي ساهم بدعم الثقافة من خلال اموال المؤسسات المصرفية والمؤسسات المالية واسهم بالكثير من القضايا، في دعم مشاريع ثقافية، بناء صروح ثقافية، تعمير بعضها لكن تبقى مثل هذه المبادرات «ذاتية» فيجب من الكثير من المؤسسات المهمة ان تعطي اهمية مضاعفة للمثقف وليس الضرورة تقتصر على الذي يدفع الضريبة، فالمثقف يجب ان يحظى باهتمام مختلف والقطاع الخاص يقع على عاتقه بعض هذه الامور.

أيهما أكثر جذباً الكتب الأدبية أم العلمية؟

■ خالد محمد/أربيل

عدسة: محمود رؤوف

تفضل نوردار عباس وهي طالبة جامعية قراءة الكتب الأدبية التي تعتبرها هي الكتب الأقرب اليها، والقريبة من اختصاصها أيضاً.
وتقول نوردار عباس خلال حديث لـ(ملحق المدى)، إنها « أقرأ مختلف أنواع الكتب، إلا أنني افضل الكتب الأدبية والنفسية والسياسية والتاريخية، ولكن اسلط الضوء على قراءة الكتب النفسية والمتعلقة بعلم النفس، كوني متخصصة في هذا المجال».
وتردف عباس، أنه «لابد للفرد أن يطلع على بقية أنواع العلوم والكتب والاختصاصات وان ينهل منها ما يفيده»، مشيرة إلى أنها «أحب الكتب التاريخية وهي قريبة مني، وبالأخص ما يتعلق منها بتاريخ الشعب الكردي والكتب المتعلقة بتاريخ إقليم كردستان، وأيضا اقرأ الكتب السياسية لكي أكون على دراية بألشان السياسي».
وتكمل أن «أي كتاب اردت البحث عنه في المعرض وجدته، الحقيقة، حتى وإن لم يكن لي شخصيا أحيانا كثيرة يقومون بتوصيتي لجلب كتاب ما في اختصاص معين»، لافتة إلى أنه «من الضروري إقامة معارض كمعرض أربيل الدولي للكتاب، وبالأخص للشباب لكي نعيدهم إلى جو الكتب والمكتبات، وأيضا ضرورية للأطفال، أرى وجودهم في المعرض من خلال السفرات المدرسية».
من جانبه، يقول باون عبدالله وهو أستاذ في اللغة العربية، خلال حديث لـ(ملحق المدى)، إن «المعرض هو فرصة ذهبية مهمة، هو عبارة عن لحظة تعايش جميلة مع الكتب ودور النشر والمكتبات بشكل عام».
ويضيف، أن «هنالك حضارة كبيرة وثقافة واسعة وهي القراءة والمطالعة، ومشاهدة كل هذه الكتب وبالأخص للأشخاص الذين لديهم شغف القراءة هو شيء مفرح للغاية، والكتب هنا هي منوعة، ولكني افضل الكتب الأدبية والدينية».
ويكمل، أنه «كوننا في موقع جغرافي نقع بين مجموعة من الدول الكبيرة والتي تحيط بنا، ولابد لكل فرد منا ان يطلع على العلاقات التاريخية التي تربطنا بالدول المجاورة، وهناك نقطة اريد تسليط الضوء عليها، تجد من القراء مَن لا ياتون للمعرض بسبب غلاء الأسعار مثلا، ولكن قبل الحديث عن غلاء الأسعار لابد لنا من معرفة ان المطبوعات هي بحاجة الى مكائن متطورة وهي باهضة الثمن، وهذا ينعكس على غلاء أسعار الكتب، والطابعات يتم استيرادها من اوروبا فتكون بتكلفة عالية جدا، تكلفة نقل وصناعة وبرمجة هذه الطابعات تكون عالية».
ويتابع عبدالله، أن «الحقيقة هذا المعرض يستطيع الإنسان أن يجد ضالته فيه، ويجد طموحه من الكتب التي يرغب بها، واحب قراءة الكتب الأدبية الكلاسيكية، وهي تعطي للإنسان شعورا جميلا، والأشخاص المعروفون دائما يهتمون بالادب والكتب في هذا المجال».
إلى ذلك، تقول فيان قانع حسين وهي طالبة دكتوراه في مجال الادب الكردي، خلال حديثها مع (المدى)، إنه «في الحقيقة هي ضرورة ملحة في الوقت الحالي، تجد كما كبيرا من الكتب وفي مختلف اللغات، أي ان القارئ لا يكون متعبا في البحث عن ما يريد وعن ما يحب من كتب سواء للقراءة او البحث او الدراسة».
وتردف، أنها «تود أن يكون هذا المعرض كل شهر، وانا احب قراءة الكتب القريبة مني، وهي قراءة القصص، وكل هذه الكتب اجدها هنا بسهولة خلال أيام المعرض، وأيضا ان هناك تخفيضات في دور النشر».

الشعر يصنع العالم.. قراءات شعرية عن الحرية والسلام

■ المدى/خاص

عدسة: محمود رؤوف

ضمن فعاليات معرض اربيل الدولي للكتاب في تقديم أهم الجلسات والندوات التي تتناول الجوانب الثقافية والسياسية والاجتماعية في البلاد والاقليم، نظمت مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون جلسة قراءات شعرية لشعراء عراقيين تحت وسم (الشعر يصنع العالم)، قدم الجلسة الأستاذ أسامة القيسي وتوزعت القراءات بين الشعراء رعد فاضل والشاعر منذر عبد الحر والشاعرة سمرقند الجابري.
وقرأ الشاعر منذر عبد الحر مجموعة قصائد خلال الجلسة الشعرية من ضمنها: « من أجل أن لا أخاف جمعت لك باقة من المطر الذي خبأته تحت الوسادة فأنا خائف على طفولتي من السقوط في الطين ومن أجل ألا أخطئ أقول أخرجي من دمي أنا متهم بأشياء كثيرة أولها أنت وآخرها صباحاتي التي تبدأ بالندم وتنتهي بوردة ذابلة، ومن أجل العثور عليك أكثر أقود قطيع رغباتي إلى مراعي عشبها الانتظار ومياهها الحرائق، أخرجي النوافذ عالقة بدموع القمر والنداء ذابل على الرف وأنا ألم المياه من الشاطئ لفتح بركة وأطلق الزوارق الورقية التي لا ترى من الغرقى سوى أصابعي».

يذكر أن معرض أربيل الدولي للكتاب يقام من جانب مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون بالتعاون مع وزارة الثقافة والشباب في حكومة إقليم كردستان.
من جانبه، أبهر الشاعر رعد فاضل الحضور بقراءات شعرية مختلفة من قصائده تضمنت: «على جانبي ممر في الغرفة المقابلة خمن إنها مستلقية بكامل أبهتها على السرير، عاقدة يديها تحت رأسها تفكر مثله في الممر الضيق ذي الثلاثة أمتار لا أكثر بين غرفته وبينها خمنت أنه يفكر مثلها كيف يعبر إليها بحر الممر هذا أو كيف يطلق نورسه لينقر عليها الباب، كان عاقداً مثلها يديه تحت رأسه حالماً آملاً ولو بنورسة من قبلها تنقر الليلة عليه الباب، في الصباح كانً الممر مبللاً فيما بابهما كان عليه آثر نقرات كثيرة ونتف ريش».
ويستمر معرض اربيل الدولي للكتاب لعشرة أيام ويفتح المعرض أبوابه في الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة الثامنة مساءً، وهناك خصومات على شراء الكتب تصل إلى أكثر من 50%، بالإضافة إلى خصومات على النقل لتسهيل الوصول إلى المعرض، سواء داخل مدينة أربيل والقادمين من المحافظات الأخرى.
إلى ذلك، قرأت الشاعرة سمرقند الجابري قصائد متنوعة كانت من ضمنها قصيدة: « هذه الحمامات التي فوق رأسي أظنها من الحبيب أيتها الغرفة غرفته هلا تابعتي عبثك النابض وخبأت زراً يسقط سهواً من قميصه الرمادي عزاءً لوحدتي ما تبقى من رحيله والغياب».
وحملت الدورة السادسة عشرة للمعرض شعار «إقرأ.. ذكاؤك ليس اصطناعياً» على أرض معرض أربيل الدولي في متنزه سامي عبدالرحمن. وأن 300 مؤسسة طباعة ونشر من إقليم كردستان والعراق والدول العربية والخارج تشارك في المعرض الذي يضم نحو مليون ونصف مليون عنوان في مختلف مجالات العلوم والآداب والفنون.

دور النشر الكردية.. مطبوعات حديثة ترتدي زي الأصالة

■ خالد محمد/ أربيل

عدسة: محمود رؤوف

تتعدد دور النشر الكردية المشاركة في معرض أربيل الدولي للكتاب بتقديمها أحدث المطبوعات والكتب حيث الكثير من العناوين في المجالات الثقافية والعلمية والمعرفية التي ترفد القارئ العراقي بكل ما يحتاجه، فهي تضم أحدث الكتب والأكثر اقبالا ومبيعا من قبل القراء.

تنوع

ونحن نمضي في جولاتنا بمعرض أربيل الدولي للكتاب التقينا بعدد من دور النشر، والتي انتشرت في أروقة المعرض لنلتقي زكريا زاكاو وهو من دار نشر ئاسان حيث اكد، ان «هذا المعرض اختلف بدورته المهمة هذه، حيث تعتبر هذه السنة من انجح السنوات، وافضل من بقية المحافظات حتى من ناحية المبيعات»، مشيرا الى، انه «في ما يتعلق بالمطبوعات التي تخص دارنا فهي تتعلق بالكتب الفكرية الايمانية، وبموضوعات الالحاد والعلمانية، وهناك أيضا مجموعة كتب تتعلق بالمرأة، واغلب الكتب في دارنا تتمحور في هذه المواضيع، ولدينا مجموعة من الكتب التي يقبل الناس على شرائها، منها اول كتاب بعنوان (من كيم)، وتعني من انا، وهو كتاب فكري يتحدث عن هوية المسلم، وهذه الهوية التي اضاعها اغلب المسلمين، فلابد من الرجوع للإسلام، ومعاني واصول الإسلام، وأيضا لدينا كتاب اخر بعنوان (هواله مزنه كه) ويعني الخبر العظيم، وأيضا كتاب اخر بعنوان (خور ئاوا) وتعني غروب الشمس، وهذه الكتب من احدث الإصدارات والأكثر مبيعا لدينا».

تقليد ولكن

اما غمجين بولي من دار نشر ناوندي كلتور فأوضح لـ(ملحق المدى): «لا يختلف هذا المعرض عن مناسبة العيد، لكنه يربط المثقفين والمفكرين مع الكتاب، لذا نعتبره مناسبة ثقافية جميلة تنطلق في مدينة أربيل، وتغطي فراغا كبيرا من النواحي الفكرية والأدبية والثقافية، وتنشر الثقافة والعلم في المدينة، وفيه جوانب مضيئة وكثيرة».

يضيف بولي، ان «للمعرض دلالات كثيرة، واضافة الى تميزه كصرح ثقافي كبير ودولي الا انه يعطي طابعا مألوفا للعراقيين، لذا أتمنى ان يكون مفتوحا حتى في ساعات الليل، لكوني اجد ان بعض الأشخاص يكونون مشغولين بالدوام او لديهم التزامات أخرى، وبشكل عام المعرض متكامل وبالأخص بمقارنته مع بقية المحافظات التي تقام فيها معارض خاصة بالكتب، فاحترافية القائمين عليه والعاملين فيه تجعلنا نتأكد من امكانيتهم في تنظيم معارض الكتب، وهناك البعض اراد تقليد مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون في إقامة معارض شبيهة، الا انه بتصوري لم ينجح احد بذلك بالرغم من الرعاية لتلك المعارض وعالميتها».

ويتابع «اكثر الكتب تميزا في دار كلتور للنشر هي كتاب الدكتور فرهاد بيربال، ونحن طبعنا اكثر من 18 كتابا للدكتور، ولدينا أيضا عدد من الكتب التي قمنا بطباعتها حديثا، من بينها كتاب دستويفسكي فهو من الكتب الأكثر مبيعا، أيضا كتاب قصصي اخر بعنوان (اريد اكل بنكرياسك) وهي قصة يابانية ترجمت لأول مرة الى اللغة الكردية، وهذا الكتاب يعتبر من اكثر الكتب مبيعا في اليابان، فقد اصبح من الكتب الأكثر مبيعا، حيث بدأ الزائرون بمتابعة باقي المطبوعات والمنشورات باللغات الأخرى، وهناك الكثير من المهتمين بالأدب الأجنبي، وحين ترجمة المطبوعات تجدهم يقبلون على شرائها، وارى هناك عددا من دور النشر الكردية المشاركة في المعرض، وهذا تفكير سليم، لان المعرض ينطلق في أربيل وهي مدينة كردية واغلب الساكنين فيها من الكرد، ولهذا ترى الاقبال الجماهيري الواضح على المعرض، اذ لا بد من وجود بقية المكتبات ودور النشر من ببقية الدول».

تجديد

صبري غفور وهو من دار ومكتبة جنكل، بين لـ(ملحق المدى) أنه «لدينا العديد من الكتب المشاركة في المعرض، وارى ان المعرض من انجح المعارض المقامة في أربيل، بينما أكثر الكتب مبيعا هي القصص والكتب الأدبية، والمعرض منظم بشكل لافت للنظر والقائمون قد اهتموا بكل التفاصيل والجوانب لقيامه بهذه الجمال، وما يميز المعرض هو منع بعض الكتب غير المرغوب بها وغير المحببة، وهذا شيء ممتاز».

فيما يوضح محمد سليمان وهو من دار نشر روناكبير انه «نشارك في المعرض للمرة الأولى، وقد لاحظنا ان من اهداف انطلاق وإقامة هكذا معارض هو ان لا ينقطع المثقف والقارئ عن الكتب، اذ تحرص دور النشر والمكتبات ان تقدم احدث الإصدارات والمطبوعات، واحدث الكتب، وتجد ان القراء من خلال هذه المعارض يكونون على دراية بأحدث الإصدارات، أي ان هناك تجديدا لدى القارئ، والتغيرات الأدبية والمعرفية التي تجري حديثا يكون المثقف والقارئ مطلعا عليها». مستدركا بحديثه «لدينا كتابان هما الاحدث، وتم إصدارهما خلال الثلاثة أشهر الأخيرة، اولهما بعنوان (هيزي استا) وتعني القوة الحالية، والذي يتحدث عن التطور، اما الثاني بعنوان (مروف اوناشناسية) وهو يتحدث عن الحداثة والانسان الذي يبحث عن الحداثة، بينما تجد اكثر الذين يقبلون على شراء هذه الكتب من أربيل وباقي محافظات إقليم كردستان الأخرى، والقارئ يقبل على شراء الكتب الكردية».

جامعة صلاح الدين تناقش ربط الجامعات والمراكز العلمية بالسوق

■ أربيل / المدى

عدسة: محمود رؤوف

نظمت مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون في اليوم السابع من المعرض، بالتعاون مع جامعة صلاح الدين ندوة بعنوان (ربط الجامعات والمراكز العلمية بالسوق) شارك فيها كل من الاستاذة (كوجر ئاذاد صادق) مديرة مركز التطوير الوظيفي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، و الدكتور(سياكو سليمان) وهو أحد الناشطين في منظمة أيريكس الأمريكية والأستاذ (ئاواره بختيار رسول) أستاذ في كلية الادارة والاقتصاد قسم الادارة والحاصل على درجة الماجستير في التسويق والإعلان.

في بداية الندوة أكد الأستاذة كوجر ، أن حكومة إقليم كردستان مسؤولة عن توظيف وإيجاد فرص عمل للشباب الخريجين من الجامعات والمعاهد منذ عام ٢٠١٤ من خلال تنمية قدراتهم وطاقاتهم ، لهذا بدأت وزاره التعليم العالي بعدة خطوات لتحقيق ذلك الهدف أهمها تغيير المناهج الدراسية لتواكب القرن الحالي في إدارة الوقت وتعلم اللغة والعمل الجماعي ، وقال إن الوزارة أيضا شكلت لجنة بعنوان (المجلس الاستشاري الصناعي) بالتعاون مع منظمة ايريكس الأمريكية (وقمنا بدعوة الشركات ليكونوا على علم واطلاع على التخصصات المطلوبة بالسوق في الوقت الحالي وهذا هو مبدأ عمل هذه اللجنة وزيادة الاقسام المطلوبة لتسويق العمل وتقليص الاقسام غير المطلوبة ، فضلا عن تفعيل مركز تنمية العمل الذي يعمل على ربط الجامعات بالقطاع الخاص او الشركات ، وأضافت أنه ومن خلال هذه الإجراءات بإمكان الطلاب زيارة هذا المركز للحصول على معلومات عن الوظائف المتاحة بدلا من انتظار الحكومة لتعيينهم على ملاكاتها .

الى ذلك قال الأستاذ سياكو الذي يدير مؤسسة RD لتنمية قدرات الشباب ، إن الشباب في إقليم كردستان بحاجة الى التعليم في كيفية انخراطهم بسوق العمل لأنهم يمتلكون القدرة من الأساس ، فقط المطلوب مساعدتهم والوقوف الى جانبهم في هذا السياق ، لهذا الغرض جاء تأسيس منظمة (RD) التي تعمل منذ حوالي سنة ونصف سنة في الإقليم وخلال المدة نظمت العديد من الدورات لتنمية قدرات الشباب ، مشيرا الى الاعداد لبرنامج شامل يتحت عنوان (العمل الجماعي) قد يفيد مئات الشباب من الخريجين لإيجاد فرص للعمل مستقبلا .

أما الأستاذ ئاواره بختيار رسول أكد من جانبه على وجود فراغ بين نظام التدريس في جامعات إقليم كردستان وبين متطلبات سوق العمل من فرص التوظيف ، وشدد على ضرورة تغيير بعض القوانين لتشجيع الشباب في كسب المهارات العملية في مجال دراستهم وليس الدراسة على أساس التوظيف في درجات وظيفية تعتمد على الشهادة في تحديد السلم الوظيفي ، واعتبر فصل سلم الرواتب الوظيفي عن الشهادة وتفعيله على أساس سنوات الخدمة والكفاءة عاملا مهما لتقليل الضغط على الجامعات ، داعيا الى تقديم تسهيلات ودعم الى القطاع الخاص لتوظيف أكبر عدد من الشباب لتقليل الضغط على الحكومة في توفير فرص العمل.

شعار المعرض ذكاؤك ليس اصطناعياً يجذب جمهور الزوار

عدسة: محمود رؤوف

اعتبرت مشاركتها في معرض أربيل الدولي للكتاب حلم يتحقق

الكاتبة سمر زليخا: طريقي لم يكن معبداً بالورد!

■ المدى/ جنان قاسم

عدسة: محمود رؤوف

خلف طاولة مليئة بالكتب تجلس سمر زليخا التي ينسدل شعرها الاسود على كتفيها وهي تراقب المارين من امام جناح دارها في معرض الكتاب في أربيل، فهي سورية تعيش في الامارات جاءت للمشاركة في معرض اربيل الدولي للكتاب من اجل ان توصل منشورات دارها لكل القراء العرب.

حصلت سمر على شهادة الدكتوراه في اللغة العربية من شعبة الدراسات الأدبية، واختصت في الأدب المقارن، وهي أيضا كاتبة وروائية لديها عدة روايات منشورة منها «البازار الكبير»، «على كفالة الموت»، و«آخر المنازل».

كما نشرت سمر العديد من الأبحاث في المجلات العربية والعالمية، وفي حديث معها عن بدايتها بالكتابة، ذكرت سمر الدور الكبير لوالدها وهو المترجم علي زليخة، الذي قام بترجمة مؤلف «شاهنامة» للشاعر الفارسي أبو القاسم الفردوسي من الفارسية إلى العربية.

تقول سمر لـ(المدى): إن «البيئة الادبية التي ولدت فيها شجعتني بشكل كبير على البدء بالكتابة وتناول القضايا المجتمعية»، تضع يدها على احدى المؤلفات المترجمة وتستدرك القول: «هناك أعمال أدبية عظيمة لم تترجم بعد، لذا قررت افتتاح دار ترجمة خاصة بي عام 2017»، وتُعنى دار ياسمينا للنشر والترجمة بترجمة أعمال كثيرة، منها «شاهنامة»، وهي واحدة من أكبر الأعمال الأدبية الفارسية، حيث تضم 60 ألف بيت من الشعر الملحمي اضافة لـ«البازار الكبير»، والتي حازت على اهتمام القرّاء والنقاد، اذ ان هذه الرواية تجمع بين الأدب والتاريخ وتروي قصة مدينة دمشق من خلال شخصيات متنوعة وأحداث مشوّقة.

طريق سمر زليخة لم يكن معبدا بالورد، فعندما توجهت لنشر عملها الادبي الأول، واجهت عددا من الصعوبات، مؤكدة أنه «في بداية الامر كنت خائفة جدا من خطوتي الأولى، خصوصا وان المجال الادبي حساس جدا ويحتاج الكاتب لوضع لمساته الخاصة وسحر حروفه التي تجذب القارئ وتؤثر فيه، لكن تشجيع والدي واساتذتي جعلني أقوم بنشرها، وحصلت على قبول عالٍ جدا من القراء والمهتمين بالادب».

الصعوبات والخوف التي واجهتهما سمر عندما ارادت نشر نتاجها الادبي جعلاها تتشجع لافتتاح دار نشر خاص بها من اجل ترجمة بعض الكتب غير العربية للعربية، ونشر مطبوعاتها ومطبوعات الجيل الصاعد من الشباب، لكن سمر زليخة ولانها جديدة في مجال الطباعة والنشر تعرضت للكثير من حالات الاحتيال والنصب من قبل المطابع، لكنها استمرت من اجل حلمها كما وصفت.

تكمل زليخة حديثها لـ(المدى) اذ تبين ان دار النشر تختص غالبا بنشر الاعمال المترجمة واصبحت لها مشاكلها الجديدة، منها التواصل مع دور النشر الاجنبية وتكلفتها المالية المرتفعة لكنها استمرت، وتبين «اردت ان اترجم مؤلفات عالمية تستحق ان تُقرأ». مؤكدة دعمها لفئة الشباب بالترجمة والكتابة.

تتوقف قليلا وعينها تلمع من اثر دموع الذكريات لتكمل «كانت اياما صعبة»، وبابتسامة خفيفة تكمل وهي تمسحهما «لكنها مرت وانا اليوم املك دار نشري الخاصة، وانا في اربيل كمشاركة في معرض اربيل الدولي للكتاب».

اشارت سمر زليخة الى التعاون الذي قدمته ادارة معرض اربيل الدولي للكتاب والذي بدوره اثر بشكل ايجابي في التعريف عن دارها واعمالها الادبية التي انتجتها.